دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التربية الإسلامية

للصف الثالث

من مرحلة التعليم الأساسي

الدرس العشرون

المدرسة الليبية في فرنسا ـ تور

العام الدراسي:
1441 / 1442 هـ . 2020 / 2021 م

أَدَبُ الْحَدِيثِ

أَدَبُ الْحَدِيثِ : هُوَ كَلاَمُكَ مَعَ الآخَرِينَ بِكَلامٍ فِيهِ صِدْقٌ وَلُطْفٌ ، فَطَرِيقَةُ الْحَدِيثِ مَعَ الآخَرِينَ وَمُخَاطَبَتُهُمْ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بِصَوْتٍ هَادِئٍ وَمُنْخَفِضٍ ؛ لأَنَّ الصَّوْتَ هُوَ وَسِيلَةُ التَّعْبِيرِ بَيْنَ الْبَشَرِ ، فَالصَّوْتُ الْمُرْتَفِعُ دَلِيلٌ عَلَى قِلَّةِ الأَدَبِ ، وَلِذَلِكَ شَبَّهَهُ اللَّهُ سُبْحَانَه وَتَعَالَى بِصَوْتِ (الْحِمَارِ) الْقَوِيِّ الْمُزْعِجِ :

﴿ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿18﴾ ﴾

(لقمان)

فَالصَّوْتُ نِعْمَةٌ من نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى ، تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَينَا بِهَا ، فَوَاجِبُنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِ ، وَأَنْ نَصُونَ هَذِهِ النِّعْمَةَ بِأَنْ نَسْتَخْدِمَهَا بِأَدَبٍ وَوَقَارٍ وَهُدُوءٍ؛ لأَنَّهَا تُقَوِّي الْحُبَ بَيْنَ النَّاسِ، وَتُبَعِدُ الْخُصُومَاتِ، وَتُحَقِّقُ التَآلُفَ بَيْنَهُمْ. وَمِنْ هُنَا عَلَيكَ يا بُنَيَّ أَنْ تَلْتَزِمَ فِي حَدِيثِكَ مَعَ الآخَرِينَ بِالآتِي :

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

1. لاَ تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى مَن يُحَدِّثُكَ وَيُجَالِسُكَ .
2. يَجِبُ أَنْ تَتَحَدَّثَ بِأَدَبٍ وَوَقَارٍ مَعَ مُعَلِّمِكَ وَوَالِدَيْكَ ، وَمَنْ هُوَ أَكبَرُ مِنْكَ سِنًّا .
3. لاَ تَسْتَخْدِمِ الأَلْفَاظَ الْجَارِحَةَ وَالْعِبَارَاتِ الـــسَّيِّئَةَ ، قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيه وَسَلَّمَ : (وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ)[1] .
4. اسْتَمِعْ إِلَى مَن يُحَدِّثُكَ جَيِّدًا ، وَلاَ تَتَكَلَّمْ قَبْلَ أَنْ يُكْمِلَ حَدِيثَهُ .
5. لاَ يَتَنَاجَى اثْنَان دُونَ الـــثَّالِثِ ، امْتِثَالاً لِقَوْلِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً فَلاَ يَتَنَاجَى اثْنَان دُونَ الآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ ؛مِنْ أَجْلِ أَنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ)[2] .

وِمِنْ صِفَاتِ الْمُسْلِمِ يَا أَبنَائِي أَنْ يَبتَعِدَ عَنِ اللَّغْوِ ، وَهُوَ كُلُّ كَلاَمٍ (لاَ فَائِدَةَ فِيهِ، وَلَيْسَ لَهُ مَعْنًى يَنفَعُ صَاحِبَهُ أَو الآخَرِينَ) :

﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢
وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ ﴾ (المؤمنون)

وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لا يَسْتَقِيـــمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيـــمَ قَلْبُهُ ، وَلا يَسْتَقِيـــمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيـــمَ لِسَانُهُ) .

1. مُتَّفَقٌ عَلَيه
2. مُتَّفَقٌ عليهِ ، واللفظُ لمُسْلِمٍ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

سَادِساً : الإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ :

عِنْدَمَا دَخَلَ مُعَلِّمُ مَادَّةِ الـتَّرْبِيَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ الْفَصْلَ لاَحَظَ بِجَانِبِ أَحَدِ تَلاَمِيذِهِ عُكَّازَةً وَاقِفَةً مُلاَصِقَةً لِلْكُرْسِيِّ ، فَاقْتَرَبَ مِنْهُ الْمُعَلِّمُ فَإِذَا إِحْدَى رِجْلَيْهِ مَلْفُوفَةً بِالْجِبْسِ ، فَسَأَلَهُ الْمُعَلِّمُ : مَاذَا أَصَابَ رِجْلَكَ ؟ فَأَجَابَهُ التِّلْمِيذُ : لَقَدْ تَعَرَّضْتُ لِحَادِثِ سَيَّارَةٍ عِنْدَ عَوْدَتِي مِنَ الْمَدْرَسَةِ أَمْسِ ، أَدَّى إِلَى كَسْرِ رِجْلِي ، وَذَهَبْتُ إِلَى الطَّبِيبِ فَلَفَّ رِجْلِي بِالْجِبْسِ ، وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ أَسْتَعْمِلَ عُكَّازَةً .

فَقَالَ الْمُعَلِّمُ : لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ ، وَشَفَاكَ اللّٰهُ ، ثُمَّ خَاطَبَ تَلاَمِيذَهُ قَائِلاً : إِنَّ دَرْسَنَا لِهَذَا الْيَوْمِ يَتَنَاوَلُ هَذَا الأَمْرَ ، فَاسْتَأْذَنَ عَبْدُ الْحَكِيمِ وَقَالَ : هَلْ دَرْسُ الْيَوْمِ حَوْلَ حَوَادِثِ السَّيَّارَاتِ ؟ فَأَجَابَهُ الْمُعَلِّمُ : لَيْسَ حَوْلَ حَوَادِثِ السَّيَّارَاتِ ،

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وَإِنَّمَا حَوْلَ مَا يَتَعَرَّضُ لَهُ الإِنْسَانُ فِي حَيَاتِهِ مِنْ حَوَادِثَ وَغَيْرِهَا .

يَاأَبْنَائِي ، إِنَّ مَا يُصِيبُ الإِنْسَانَ فِي حَيَاتِهِ مِنْ مَرَضٍ وَصِحَّةٍ وَحَوَادِثَ وَغَيْرِهَا ، هِيَ مِنْ عِنْدِ اللّٰه ، قَدَّرَهَا اللّٰهُ عَلَيْنَا ، وَقَضَى بِحُدُوثِهَا لَنَا ، وَلاَ نَسْتَطِيعُ الْهُرُوبَ مِنْهَا ، وَلاَ مَنْعَ وُقُوعِهَا ، وَهَذَا يَاأَبْنَائِي هُوَ مَعْنَى : الإِيمَانُ بِالْقَدَرِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الإِيمَانَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الإِيمَانِ ، وَأَسَاسٌ مِنْ أُسُسِ الْعَقِيدَةِ الإِسلاَمِيّة :

﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿51﴾ ﴾

(التوبة)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

احْفَظْ يَا بُنَيَّ :

يُصِـــيبُنَا شَـــيْءٌ كَثِيـــرٌ * * * وَفِيـــهِ شَرٌّ ، وَفِيـــهِ خَيْرٌ
كِلاَهُـــمَا قَـــدَرٌ قَضَـــاهُ * * * رَبِّي الرَّحِيـمُ ، رَبِّي الْقَدِيـرُ

أَنَّ مَا يُصِيبُ الإِنْسَانَ فِي حَيَاتِهِ مِنْ مَرَضٍ وَصِحَّةٍ وَحَوَادِثَ وَغَيْرِهَا ، هِيَ مِنْ عِنْدِ اللّٰه ، قَدَّرَهَا اللّٰهُ عَلَيْنَا ، وَقَضَى بِحُدُوثِهَا لَنَا ، وَلاَ نَسْتَطِيعُ الْهُرُوبَ مِنْهَا ، وَلاَ مَنْعَ وُقُوعِهَا .

أَنَّ الإِيمَانَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الإِيمَانِ ، وَأَسَاسٌ مِنْ أُسُسِ الْعَقِيدَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا